بمناسبة سنة **"الشهادة والشهداء"**

ساعة سجود وتأمّل أمام القربان المقدس

مع
القدّيس بطرس

"الشّاهِد والشَّهيد"

"يمكن للقلب النظيف أن يرى الله، ويتحدث اليه، ويمكنه أن يرى محبة الله في الآخرين"

(الأم تيريزا دو كالكوتا)

كنيسة دير سيّدة
طاميش

طاميش في ١ / حزيران /٢٠١٧

نصلّي في هذه السّاعة على نيّة راحة المرحوم الأب ميلاد التنوري، الشاهد لكلمة الله في حياته وسيرته، كي يكون متنعّمًا في حضن الآب، رفقة أمّنا مريم والآباء القديسين. آمين.

➢ ***نشيد الدخول:*** **أنتم ملح الأرض**

– أنتم ملح الأرض، فإذا فَسَدَ الملحُ فأيُّ شيء يُملّحه.
إنه لا يَصلُحُ إلاّ لأن يُطرَحَ في خارجِ الدارِ فيدوسَه الناس.

– أنتم نورُ العالم. لا تَخفى مدينةٌ على جبل، ولا يوقدُ سراجٌ فيوضَعَ تحتَ المكيال،
بل على المنارة ليضيء لجميع الذين هم في البيت.

– ليُضئ نورُكم هكذا للناس،
ليَروا أعمالكم الصالحة، فيُمجّدوا أباكم الذي في السماوات.

➢ **باسم الآب والابن والروح القدس الإلَه الواحِد، آمين.**

➢ ***صلاة البدء:***

يا ربّنا وإلهنا، ونحن ساجدون أمامك نتأمّل بسيرة وحياة وتعليم صفيّك بطرس، الشاهد والشهيد.
أهّلنا أن نكون، نظيره تلاميذًا لك.
نعرف أنّنا مختارون ومُصْطَفون، كما اخترته واصطفيته (يو١/٣٩).
نسيرُ سيرتَهُ الإيمانيّة، فنتعرّفُ عليك ونقيمُ معك.
نتعلّمُ تعليمَكَ وكلمتَكَ، فتكون لنا شريعة لضمائرِنا ومسلكِنا وحياتِنا.
نعرفُ ضعفنَا وسقوطَنا، مؤمنينَ برحمتِك وحبّك.
نشهدُ لكَ ما خبرناهُ معكَ، ونكررُ ما تعلّمنَاهُ منكَ ومن كنيستِكَ، المتعلّمةِ منكَ.
نسيرُ سيرَكَ، طريقَ الجلجلةِ، حاملينَ صليبَنا بفرحٍ، مشتركينَ بآلامِكَ، فنصِلَ معكَ إلى القيامة والمجد. آمين.

➢ ***<u>التأمّل الأول: الاختيار:</u>***

"أنا اصطفَيتكم من العالم" (يو١٥/١٩).

يا ربّنا، أنت عرفتَنا ودعوتَنا، وأفهمتَنا أنّنا كلَّنا مختارون ومدعوّون إلى ملكوتك، إلى كمالك!

وبطرس! هو الّذي أتعبَهُ وأنهكَهُ ليلُ هذا العالم، دون أن يصلَ إلى أمانه وسلامه، سمع كلمَتَك، ولأجلها تسلّحَ من جديد بالرّجاء، رمى شبكتَه، ليحصدَ الخيرَ والبركةَ والدهشةَ (لو٥/٥).

عرفَ أنّك النور، وأنَّ أمامك لا وجود لليل، وعيوبُه مَرئيَّةٌ، عرفَ أنّه مكشوفٌ لديك، وقع على ركبتيه ساجدًا عند قدميك (لو٥/٨)؛ يرجوكَ الابتعادُ، معترفًا بعدم استحقاقه وخطيئته، خائفًا من ضعفهِ؛ ولكنّك، وأنت فاحصُ القلوبِ والكلى (رؤ٢/٢٣)، تُنهضُهُ، تقيمُهُ من موتِهِ، تشجّعُهُ، تدعوه لعدم الخوف، فهو منذ الآن سيكونُ صيّادَ بشرٍ (لو٥/١٠).

فترك شباكَ رزقِ عائلتِه (متى٤/٢٠)، متأكّدًا أنّك معيلُها قبلَهُ، فهي عندكَ أفضلُ من طيورِ السماءِ (متى٦/٢٦).

كان أخوه أندراوس قد أخبره: "وجدنا المَسيَّا، أي المسيح" (يو١/٤١)، ليكتشفَ أنّك أنت يا رب من كنتَ تبحثُ عنه، لتجدَهُ!

فاختبرَ الولادةَ الثانية، لا من زرعٍ فاسدٍ (يو١/٤٢)، بل من كلمةِ اللهِ الباقية (١بط١/٢٣).

فيترك سمعان هناك، ليكون كيفا، أي صخرًا هنا، معك، في رسالتِك، وبشارتِك.

يا ربّنا، بطرس عاشَ خبرةَ هذا الاختيار له، فعرفَ وشهِدَ، أنّ شعبك هو ذريّةٌ مختارةٌ، وجماعةُ الملكِ الكهنوتيّة، وأمّةٌ مقدّسةٌ، وشعبٌ اقتناه الله (١بط٢/٩).

هو خَبِرَ اختيارَكَ للشعوب؛ خَبِرَ اختيارَكَ لكورنيلوس الوثنيّ (أع١٠)،

فأريته بأن لا يحسب أحدًا من الناس نجسًا أو دنسًا (أع١٠/٢٨)،

ومَن خاف الله، من أيّة أمّةٍ، هو مقبولٌ عندَكَ (أع١٠/٣٥)، فأنت اخترتَ الجميعَ من قبل أن يُولَدوا (أع١٠/٤١)، والروح هو للجميع وليس لفئة (أع١٠/٤٥)، لكل فئات الناس، الأمي والعامة (أع٤/١٣). وشهدَ برسالتِه إلى الغرباء المشتتين على هذه الأرض، بأنّهم مختارون بسابقِ علمِ اللهِ الآب وتقديسِ الروح، ليطيعوا يسوع المسيح ويُنضَحوا بدمه (١بط١/١-٢).

ونحن! أعرفنا، دون أي استثناءٍ أو تمييز، أنّنا كُلَنا مختارون، مدعوون إلى الدعوة المقدّسة، لنكون رسلاً وقديسين؟! (١قور١/١-٢).

<u>الجماعة:</u> يا ربَّنا وإلهَنا، وبشفاعة مار بطرس، أعطنا أن نعرفَ دعوتَنا، أنّك اخترتَنا من قبل إنشاء العالم، لنكون لك شعبًا كهنوتيًّا، مُلوكيًّا، مقدّسًا. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***<u>التأمّل الثاني: مسيرة الإيمان:</u>***

"سرّ إلى العمق" (لو٥/٤).

يا رب، دعوتَ بطرس السيرَ إلى العمق، إلى الإيمان الحق، إلى معرفتك!

دعوتَهُ أن لا يبقى متعلّقًا بشرائع بشريّة، أو عادات، أو تقاليد!

وها هو، يتخلّى عن كل شيء، ليكون لك تلميذًا (لو١٤/٣٣).

قبض على المحراثِ، ولم يلتفت إلى الوراء (لو٩/٦٢).

أنكر ذاتَهُ، نفسَهُ، حملَ صليبَهُ وتَبِعَكَ، عارفًا أنّه إذا أراد ربحَ حياتِهِ يخسِرُها (لو١٦/٢٤-٢٥).

لم تعدْ تعنيهِ كنوزُ الدنيا (متى٦/١٩)؛ وهو سألك يا رب:

"ها نحن تركنا كُلَّ شيءٍ وتبعناك، فماذا يكون نصيبنا؟" (متى١٩/٢٧)، ليسأل عن كل منّا!

تجيبُهُ، لتُجيبَنا: مَن ترك البيوتَ والحقولَ والأهلَ والأخوةَ والأولادَ، من أجلي ومن أجل البشارةِ، نال في هذه الدنيا، مع الاضطهادات، مئةَ ضعفٍ، ونال الحياةَ الأبديّة (مر١٠/٢٩-٣٠).

سارَ معكَ، التصقَ بِكَ، فلم يعد يريدُ تركَكَ!

سارَ معكَ، وكأنّه حارسٌ لك، يَرُدُّ عنك الجموع، خائفًا عليك؛ يجيبُك، عند لمس النازفة لك: "العالم يزحَمُكَ، وتقولُ مَن لمسني؟!" (لو٨/٤٥).

كأنّه أرادك له وحده، فهو لقي الكنز الثمين، اللؤلؤة (متى١٣/٤٤-٤٦)، وهو مستعدٌ لكل شيء، ليحتفِظَ بهما. ليكتشفَ أنّ هذا الكنزَ واللؤلؤةَ هما لكلِ البشر، لفرحِ كلِ الناسِ وخلاصهِم.

بدأ يتعرّفُ عليكَ أكثرَ، يكتشفُكَ، عرفَ سلطتَكَ على مخلوقاتِك، فأنتَ طلبتَ منه أن يُخرجَ الدراهمَ من السمكةِ (متى١٧/٢٧)، ورأى مع رفاقِهِ سلطتَكَ على الطبيعة، تأمر الرياحَ فتُطيعُك (لو٨/٢٥)!

رأى سلطتَك على الأجساد والنفوس وأرواح الشرّ، تُشفي وتَغفِرُ وتُقيم الموتى.

آمَن وأعلنَ إيمانَهُ، أنّك أنتَ المسيحُ ابنُ اللهِ الحي (متى١٦/١٦)، لتُعلنَهُ يا رب صخرًا الذي ستبني عليهِ كنيستَكَ، معطيه سلطةَ الحلِّ والرّبطِ (متى١٦/١٨-١٩).

آمَنَ أنّ كلام الحياة الأبديّة عندكَ يا رب، وأنّك أنتَ قدّوسُ الله (يو٦/٦٧-٦٩).

آمَنَ أنّك أنتَ نورُ العالم (يو٨/١٢)، وأنّك أنت الطريقُ والحقُ والحياةُ (يو١٤/٦).

آمَنَ أنّ الإيمانَ ينقلُ الجبالَ (مر١١/٢٣)، فهو رأى يباسَ التينةِ (مر١١/٢١).

أريتَهُ يا رب شيئًا من مجدِكَ في التجلي، فذُهِلَ مع رفاقِهِ، ومن شدّةِ خوفِهِ لم يعدْ يعرِفُ ماذا يقول، فهو أراد أن يبني المظال كي لا تذهب هذه المشهديّة؛ هو خاف ظانًّا أنّه لا يستحق، وهو خاف أن يتركَ هذا اللقاء (متى١٧/١-٩)!

سمِعَ صوتَ الآب: "هذا هو ابني الحبيب الّذي به رضيت، فله اسمعوا (متى١٧/٥)، فازداد إيمانًا.

وهو مع يوحنا، أعمدةِ كنيستِكَ كما سمّاهما رسولك بولس (غل٢/٩)، أعدّا عشاءَ فصحِكَ (لو٢٢/٨)، لتعمَلَ به كنيستُكَ بعد قيامتِكَ، كما أوصيتَها (لو١٩/٢٢).

وكما نالَ هو مع باقي الرسل نعمةَ روحِكَ القدوس في العنصرة (أع٢)، ها هو مع يوحنا يصلّيان ويضعان الأيدي، كي ينالَ أيضًا أهلُ السامرة ومعهم كل البشر روحَكَ القدوس (أع٨/١٥-١٧).

يا رب، سار بطرس معك إلى العمق، وها هو يسيرُ سيرةَ الإيمانِ، يتعلّمُ، يختبرُ، يسقطُ، يشهدُ ليستشهِدَ.

ونحن، هل سرنا مسيرةَ إيمانِنا إلى عمقِهِ، أم بقينا في القشور، والأقاصيص والخرافات والأرضيّات؟!

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، وبشفاعة مار بطرس، أعطنا أن نسمعَكَ تدعونا لأن نفهم إيمانَنَا ونسيرَ إلى عمقِهِ، لنكتشفَ كنوزَهُ، فنتركَ كل شيء من أجله، فيكونَ لنا مئاتُ الأضعافِ والحياةُ الأبديّة معك. آمين. *(صمت وتأمّل)*

ربّي أنت طريقي

١- ربّي أنتَ طريقي في معاثر الحياة
ربّي أنت رفيقي عندَ ساعةِ الممات.

اللازمة: أنت وحدكَ دعوت أنت وحدك رَجَوت
أنت غايةُ المُنى أنت مصدرُ الهنا

٢- أنت نارٌ لقلبي أنت أيضاً نسيم
أنت هديٌ لدربي أنت فَجريَ الوسيم

➢ ***<u>التأمّل الثالث: التَّعَلُّم:</u>***

"عَلِّمني يا ربّ طريقَ فرائِضِكَ، فأحفَظُهُ إلى النهاية. فَهِّمني، فأرعى شريعتَكَ، وأحفَظُها بكلِّ قلبي". (مز١١٨/٣٣-٣٤).

يا رب، هذا لسانُ حالُ بطرس، فهو وكما خَبِرَ، رغِبَ كالطفلِ الرّضيعِ في اللبن والحليبِ الصافي، لبنِ كلمةِ الله، لينموَ بها من أجل الخلاصِ (١بط٢/٢).

أخذَ في مسيرته الإيمانيّة يتعلّمُ منكَ ومن مَثَلِكَ، لكي هو بدوره يكونَ مثالاً، في قوله وفعله، ويُعلّمَ ما تعلّم.

وها هو وبعد أن مانَعَكَ من غسلِ رجليه، كما كنت فاعلاً، يعودُ ليطلُبَ منك غسلَهُ كاملاً، بعدما قلتَ له أن لا نصيبَ له معكَ إذا لم تُغسلهُ (يو١٣/٦-٩).

كيف أنت الربُ والسيدُ والمعلمُ (يو١٣/١٤)، تغسلُ رجليه، هو الخاطئ وغير المستحق؟!

تُفهمُهُ، إذا لم أغسل رجليك، إذا لم تسمح لي بذلك، إذا لم تسمح لي بالتعبير عن حبّي الّذي أحبّك، فأنتَ لا تريدني ولا تريد أن تكون معي!

ويتعلّم منك العبرة، يتعلم التواضع وأنّه على التلاميذ، كل التلاميذ، أن يغسلوا أرجلَ بعضِهم بعضًا (يو١٣/١٤-١٧). وأن يحبّوا بعضَهم حُبّكَ لهم، وبهذا الحبُ يُعرَفوا أنّهم تلاميذُكَ (يو١٣/٣٤-٣٥).

تعلَّمَ أنّ مَن أراد أو يكونَ أوّلاً عليه أن يكون عبدًا (متى٢٠/٢٧)، والطوبى للعبدِ الأمين (لو١٢/٤٣).

تعلَّمَ حُبَّ الأعداء (لو٥/٤٤)، والمغفرة إلى اللاحدود (متى١٨/٢١-٢٢).

تعلَّمَ قبول الضعفاء والخطأة، وأنّك يا رب تريد رحمةً لا ذبيحة (متى٩/١٠-١٣).

تعلَّمَ أنّ عليه أن يعمل لخلاص نفسه، عندما سأل عن مصير يوحنا، وقد أجبته: "ماذا يعنيك؟" (يو٢١/٢٢). فكان صدى هذا التعليم عند قديسِنا نعمةالله: "الشاطر بيخلّص نَفسو".

تعلَّمَ أنّ الأزمنَةَ والأوقاتِ ليس عليهِ هو أن يعرفَها، فهي ملكُ الله الآب (أع١/٧).

تعلَّمَ وتعلَّمَ ...

ونحن! أتعَلَّمنا من كلمة الرب وأعمالِهِ، لنكون تلاميذًا حقيقيّين له، بالقول والعمل؟!

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، وبشفاعة مار بطرس، أعطنا أن نَغرف دائمًا من هذا المَعين، مَعين الماء الحي، فيصيرُ فينا نبعَ ماءٍ يتفجَّرُ حياةً أبديّة (يو٤/١٠-١٤). آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***التأمّل الرابع: الضعف:***

يا رب، خَبِرَ بطرس رحمتَكَ وحضورَكَ الدائم في حياته وبخاصّةٍ وهو يضعفُ، ضعفَ البشرِ وخوفِهِ.

فهو كل مرّةٍ يضعفُ كنتَ تمدُّ يدكَ لتنهضَهُ، لتوقظَهُ، لتعيدَهُ.

فهو سألكَ أن يمشي إليك على الماء، وعندما هبّت الريح، نسي أنّه معك، فقط تذكّرَ أنّه على الماء، فبدأ يغرق، صرخ إليك لتُنقِذَهُ، لأنّه عارفٌ أنّك أنتَ مُخَلّصُهُ، انتبه على قلّة إيمانه، مددتَ يدكَ في الحال وأمسكتَهُ (متى١٤/٢٨-٣٢).

ما زال يشهدُ أنّك أنتَ المسيحُ ابن اللهِ الحي (متى١٦/١٦)؛ يسمعُكَ تتكلّمُ عن موتِكَ، ينفرِدُ بكَ ويبدأُ بمعاتبتِكَ، فأنت ابنُ الله، كيف تموت؟

تلتفتُ إليه، لتقولَ له: "ابتعد عنّي يا شيطان! أنت عقبةٌ في طريقي، لأنّ أفكارَكَ هذه أفكارُ البشرِ لا أفكارُ الله" (متى١٦/٢٢-٢٣).

في التجلّي، وبعد سماعِهِ صوتَ الآب، وقع مع رفاقه على وجوههم وهم في خوفٍ شديد، تُطمئنُهم، تَلمُسُهم وتَدعوهم ليقوموا، وإلى أن لا يخافوا (متى١٧/٦-٧).

تُنبِئهُ: "ها هو الشيطان يطلب أن يُغَربِلَكُم، لكني طلبتُ لك أن لا تفقِدَ إيمانَك. وأنت متى رجعتَ ثَبِّت إخوتَكَ" (لو٢٢/٣١-٣٢).ينتفض بطرس ويقول، أنّه مستعدٌ للذهاب معَكَ إلى السجن وإلى الموت (لو٢٢/٣٣).

"ولو تَركوكَ كُلُّهُم، فأنا لن أترُكَكَ (متى٢٦/٣٣).

بهذا الحماس، وهذا الحب عبَّرَ لك عن شوقه للموت معك، فكأنّه كان يرى هذا الموت!

تُعْلِمُهُ بأنّه سيُنكِرُكَ ثلاثَ مرّاتٍ قبل صياح الديك (متى٢٦/٣٤).

ليعودَ ويؤكّدَ لك بأنّه لا يُنكرَكَ وإن كان عليه الموتُ معَكَ (متى٢٦/٣٥).

ومن خوفِهِ من ضعفِهِ، أن يكون هو، يطلبُ من يوحنا أن يسألَكَ عن الّذي سيُسلِمُكَ!! (يو١٣/٢٤).

تقولُ لهم في بستان الزيتون، أنّ نفسَكَ حزينةٌ حتّى الموت (مر١٤/٣٤)، وتطلب منهم السهرَ والصّلاةَ لئلا يقعوا في التجربة، لأنّ الروحَ راغبةٌ، ولكن الجسدَ ضعيفٌ (متى٢٦/٤١).

تعودُ لتراهم نِيامًا، فتقول لبطرس: "أنائمٌ أنتَ يا سمعان؟ أما قدرتَ أن تسهرَ ساعةً واحدةً؟" (مر١٤/٣٧)، "نائمين ومستريحين"! (متى٢٦/٤٥).

عاد إلى "سمعان"، عاد إلى الإنسان الأوّل الضعيف.

وأمام اتّهاماتِ الجاريةِ (مر٢٦/٦٦-٧٢)، أنكرَ وحلفَ ولعنَ (متى٢٦/٦٩-٧٥).

تُلطَم ويُستَهزأُ بك يا رب، تنظرُ إليه، فيخرج ويبكي بكاءً مُرًّا (لو٢٢/٦١-٦٢).

وظل الضعفُ يرافقُهُ، حتى بعد قيامتِكَ وعنصرتِهِ،

فبولس لامَه وقاومَهُ مواجهةً عندما انفصلَ عن الأخوة غير اليهود خوفًا، عند رؤيته الأخوةَ اليهودِ الآتين من عند يعقوب (غل٢/١١-١٤).

بطرس خافَ، ضعِفَ، سقَطَ، عندما اتكلَ على قدرته وقوّته، لكنّك يا رب وبنعمتك تعودُ لتقيمَهُ وتُنهضَه.

ونحن! ألا نضعفُ ونسقطُ، ألا نعود لنمسِكَ بيد الرب التي يمدُّها إلينا، كبطرس، أم نستمر في الهبوط، فنشنُق أنفسَنا كيهوذا غير مصدّقين أنّ الربّ رحوم؟!

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، وبشفاعة مار بطرس، أعطنا الإيمان أنّك أنتَ حاضرٌ دائمًا لتعينَ ضعفَنا، وأنّك دائمًا واقفٌ تنتظرُنا، تَضُمنا، وتُدخِلنا إلى بيتك (لو١٠/٢٠-٢٤). آمين. *(صمت وتأمّل)*

عَرفتَ

اللازمة: عرفتَ بأن قد تعثّر دربي فجئتَ إليَّ تقود خُطاي

وتَعرفُ أنّي بحبّك ربّي أهيمُ كصبٍّ وفيكَ هواي

وليس لدربي سواك رفيقٌ يا أل له يا أللّه .

١- نهبتُ الطريقَ أُسائلُ عنكَ بِحَيرةِ ضعفي وأوهاميا

سمعتُ الخليقةَ تُنشِدُ لحناً لقلبي فتُنعِشُ إيمانيا

حَلَت لي الإقامةُ داخلَ بيتِكَ يا أللّه يا أللّه .

٢- شجاني أنينُ اليتيم يضيعُ بصخبِ الحياةِ ولا مَن يجيب

رأيتُ عيونَ الشريدِ تَتيهُ وشمسُ المحبةِ عنه تغيبْ

فأشرِق عليَّ بأنوارِ وجهِكَ يا أللّه يا أللّه .

٣- إذا غِبتَ عنّي شَردتُ بذاتي غرقتُ بحزني دهاني الضجرْ

وإن كنتَ فيَّ حييت فرحتُ نشرتُ الطيوب فَرشتُ الزهر

تَطيبُ الحياةُ تَطيبُ بقربكَ يا أللّه يا أللّه .

➢ ***<u>التأمّل الخامس: الشهادة:</u>***

"طوبى لك يا سمعانُ بريونا، فما كشفَ لك ذلك لحمٌ ودمٌ، بل أبي الّذي في السماوات" (متى١٦/١٧).

يا رب، امتلأ بطرس إيمانًا وتعليمًا من كلمتِك ومن أعمالِك وسيرتِك، وها هو ينطلقُ، ذاهبًا إلى العالم، ينادي بالبشرى (مر١٦/١٥)، متلمذًا جميع الأمم (متى٢٨/١٩)، متسلّحًا بروحِ الحقِ المقيمِ معه والكائنِ فيه (يو١٤/١٧).

عَلَمَ وآمَنَ، أنّه نورُ العالم وملحُ الأرض (متى٥/١٣-١٤).

آمَن، فعمل أعمالاً، عملتَهَا (يو١٤/١٢).

شهِدَ لك في المعجزات التي عَمِلَ باسمِكَ: "باسم يسوع المسيح الناصري قُم وامشِ" (أع٣/٦).

فكان الشعبُ يضعونَ مرضاهم، حتى إذا وقع ظِلٌ بطرسَ عليهم، يُشفون (أع٥/١٥-١٦).

فأنتَ أعطيتَهُ، كما أعطيتَ كنيستَكَ، السلطةَ لشفاء النفسِ والجسدِ (متى١٠/١).

سمِعَ كلمتَكَ وعمِلَ بها، فكان بيتُهُ على الصخرةِ، لم ولن تقوى عليها العواصفُ والرياحُ (لو٦/٤٨).

امتلأ من روحِكَ القدوس (أع٤/٨)؛ مارسَ سلطتَهُ بطلب تعيين بديل ليهوذا (أع١/١٥-٢٦)،

أدّى شهادتَهُ معلنًا كلامَ الرب (أع٨/٢٥)؛ يشهَدُ عن معجزاتِكَ وعجائبِكَ وموتِكَ وقيامتِكَ مستشهدًا بالكتبِ والأنبياء، معلنًا بأنّ الذي صُلِبَ هو الربُ والمسيح (أع٢/١٤-٣٦).

يشهَدُ على كلّ ما عمِلْتَ من الخيرِ يا رب (أع١٠/٣٩).

يشهَدُ على قيامتِكَ (أع١٠/٤٠-٤١)، فهو مَن عاين القبرَ الفارغ (يو٢٠/٦)، وهو مَن تراءيت له بعد قيامتِكَ (لو٢٤/٣٤)، ففهم معنى كلامَكَ، أنّك ستقومُ من بين الأموات (مر٩/١٠).

شهِدَ أنّكَ لا تُفرّق بين شعبِكَ، فالخلاصُ للجميع بنعمةٍ منك، وأنّك تعرفُ ما في القلوبِ (أع١٥/٨-١١).

شهِدَ بأنّ لا مساومَةَ بين الحقِ والباطلِ، فالطاعةُ هي لله (أع٤/١٩).

شهِدَ بأنّ لا أحد يقدِرُ على مقاومةِ مشيئة الله (أع١١/١٧).

شهِدَ بأنّه لا يُمكن التعاملَ مع الله كما يتعامل البشرُ بعضُهم مع بعض، كما فعل حنانيا وسفيرة (أع٥/١-١١).

شهِدَ على بشارة الأرواحِ والموتى، بالخلاص (١بط٣/١٩).

ونحن! أشهدنا على ما رأينا وسمعنا، أم أنّا طمرنا وزنَتنا (متى٢٥/١٤-٣٠)، متكاسلين، غير مبالين؟!

<u>الجماعة:</u> يا ربَّنا وإلهنا، وبشفاعة مار بطرس، أعطنا أن نشهد لك، ولعملِكَ في حياتنا، وعلى دروبِنا، فيرى العالم عجائبَكَ وصنائعَكَ، فيؤمنوا. آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***<u>التأمّل السادس: التَّعليم:</u>***

يا ربّ، ها بطرس بعد أن شهِدَ لك، يُكمِل ما ملأتَهُ، يُعلِّم ويَكرِزُ.

همُّهُ أن نكونَ قديسين كما أنت قدوس (١بط١/١٥).

يا رب، سمِعكَ تطلبُ منه ومن رفاقِه أن يُعطوا الشعبَ الجائعَ، الخائِرَ، ليأكُلَ، وتَطلبُ منهم أن يناولوهم خبزَكَ وكلمَتَكَ (متى١٤/١٥-٢٠).

حمل كلمتَكَ، وبدأ يعطيها لكل سامعٍ ومحتاجٍ، موزعًا ما أنعمتَهُ عليه، لتصلَ نعمتُكَ إلى كل إنسان.

ناشدَ التخلُّصَ من الجيل الفاسد (أع٢/٤٠)، دعا إلى القداسة (١بط١/١٥).

دعا إلى التوبة والمعموديّة، لمغفرة الخطايا ولنيل الروح القدس (أع٢/٣٨).

بشّر بالولادة الثانية (١بط١/٣)، وبالأرض الجديدة والسماوات الجديدة (٢بط٣/١٣)، والميراثِ المحفوظِ في السماوات (١بط١/٤).

عَلِمَ بأن امتحانَ الإيمانِ يؤول إلى الحمدِ والمجدِ (١بط١/٧)، وأن يكونَ رجاؤنا في نِعَم الربِ (١بط١/١٣).

نادى بالحبِّ دون رياءٍ، والثابتِ (١بط١/٢٢)، وأنّ المحبّةَ تسترُ جمًّا من الخطايا (١بط٤/٨).

علَمَ بأنّه ليس بالمالِ شراءُ الخلاص (أع٨/١٩-٢٢).

علَمَ أن لا نردَ الشرَ بالشر، بل بالبركة (١بط٣/٩).

علَمَ بأننا حجارةٌ حيةٌ، نبني بها بيتًا روحيًّا (١بط٢/٥).

والمعموديّةُ هي لمعاهدة الله بضميرٍ صالحٍ (١بط٣/٢١).

عَلَمَ بأن الرب يصبرُ على ضعفِنا لأنّه لا يشاء أن يهلك أحدٌ منّا (٢بط٣/٩).

والمجيءُ لا يكون في عدد السنين والأيام، فيومٌ واحدٌ عند الرب بمقدار ألفِ سنة، وألفُ سنةٍ بمقدارِ يومٍ واحدٍ (٢بط٣/٨).

دعانا إلى إكرام بعضِنا بعضًا (١بط٢/١٧)، وإضافةِ بعضِنا بعضًا (١بط٤/٩)، والسيرِ سيرةَ الأحرارِ، ولا تكونُ الحريّةُ ستارًا للخبثِ (١بط٢/١٦).

دعا إلى الخضوعِ لكلِّ نظامٍ بشريّ من أجلك يا رب (١بط٢/١٣).

دعا إلى القناعة (١بط٤/٧)، وإلى وَضْعِ ما نلناهُ من موهبةٍ في خدمَةِ الآخرينَ (١بط٤/١٠).

دعا الخَدَم إلى الطاعة (١بط٢/١٨)، والنساءَ إلى العفّةِ والوقارِ (١بط٣/٢)، والرجالَ إلى المساكنةِ بالحسنى مع نسائهم لأنّهنّ شريكاتٌ معهم في الميراث والنعمة (١بط٣/٧-٨).

دعا الشيوخ – الأساقفة، كي يرعوا قطيعَ الله ويحرِسُوه، ولا يتسلّطوا عليه، بل يكونوا قدوةً أمامَهُ (١بط٥/١-٣).

دعا الشبابَ إلى التواضع، والخضوع (١بط٥/٥)، وليلقوا على الربِ همَّهم، فأنت تعزّيهم (١بط٥/٧).

وإذا تألّموا، فأنت يا الله، إلهُ كلِ نعمةٍ تُعافي، وتُثبّت، وتقوّي وتُرسّخ (١بط٥/١٠).

وكما تألّمتَ أنت بالجسد، دعا مَن تألّم بجسدِه أن يَكُفَّ عن الخطيئةِ، ليقضيَ ما بقي من حياةِ الجسدِ في عملِ مشيئة الله (١بط٤/١-٢).

ويدعو التنبهَ من الأنبياء الكذبة والمستغلين (٢بط٢).

وها هو يدعو إلى بذلِ الجُهدِ في إضافةِ الفضيلةِ إلى الإيمان، والمعرفةِ إلى الفضيلة، والعفافِ إلى المعرفةِ، والثباتِ إلى العفافِ، والتقوى إلى الثبات، والإخاءِ إلى التقوى، والمحبّةِ إلى الإخاء (٢بط١/٥-٧).

ونحن! ألا عَلّمْنا ما علّمناه الربُ بكلمته، وما علّمَتنا وتُعلّمنا الكنيسة بحسب الروح القدس الحال فيها، أم أنّنا عَلّمْنا ما هو مغاير، وبحسبِ ما نراه نحن صحيحًا؟!

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، وبشفاعة مار بطرس، أعطنا أن ننشرَ كلمَتَك بأمانةٍ، وأعطنا ما صلاّه بطرس لأجلنا، بأن ننمو في النعمة وفي معرفتك يا ربّنا ومخلّصَنا يسوع المسيح، لك المجد إلى الأبد (٢بط٣/١٨). آمين. *(صمت وتأمّل)*

انشالله القمحَة

<u>اللازمة :</u> انشالله القمحة اللي انزرعت بقلوبنا تموت وتنمى وتزَهّر مَحَبّه
انشالله الناس لْ منشوفن عَ دروبنا يِتْلاقو بْوِجّك فينا يا ربّي.

١- حكاية حبَّكْ للكِلّ حكَيناها وما في مَطرح إلا ما كتبناها
يمكِن نحنَ كبِرنا ونسيناها رجّعنا زغار منفهمْ معناها.

٢- لا تنسّينا الكِلمة لْ قلتا عنّا إنتو ملح الأرض وإنتو نورا
لا تتركنا ضَلَّك ساكِن عِنّا وخلّينا نكونْ عنَّك أجمَل صورا .

٣- وَحَدك إنتَ بعَتْم الدرب سراجنا وإنتَ الكنز لْ ما منتخلّى عنّو
بالطِرقات الخِطره تبقى سْياجنا وصّلنا لنبعّك وِسقينا مِنّو .

- ***<u>التأمّل السابع: الشهيد:</u>***

"طوبى للمضطهدين في سبيلِ البر، فإنّ لهم ملكوت السماوات" (متى٥/١٠).

يا رب، سَمِعَ بطرس هذه التطويبة، وبقيت في ذهنِهِ وفكرِهِ حتى استشهاده.

وسَمِعَك تقول: "حسبُ التلميذ أن يكون مثل معلّمه (متى١٠/٢٥).

يضربُ بسيفِهِ خادمَ رئيسِ الكهنة! تأمره بأن يردّ السيفَ إلى غمده، وتقول له: "ألا أشرب كأس الآلام التي جعلها لي الآب (يو١٨/١٠-١١).

فيعرفَ أنّ ما كان يظنُّهُ له قوةً، هو ضعفٌ، والقوّةُ هي في تتميم مشيئةِ الآب، في شرب كأس الآلام.

وها هو أصبح ينتظرُ رحيلَهُ من هذه الخيمة (٢بط١/١٤).

ويدعو إلى الفرحِ بقدر المشاركة في آلامك (١بط٤/١٣)،

وإلى عدم الخوفِ والاضطراب، بل تقديسِ الربِ في القلوب، والاستعدادِ، دلالةً على ما فيهم من الرجاء (١بط٣/١٤-١٥).

والحظوةُ، هو أن يحتملَ المرءُ المشقّاتِ ظلمًا في سبيلِ الله، كما احتملَ المسيح (١بط٢/١٩، ٢١).

فمن تألّمَ لأنّه مسيحيٌ فلا يخجل بذلك، بل ليمجّدِ الله على هذا الاسم (١بط٤/١٦).

والمتألمُ كما يشاء الله، ليستودعِ الخالقَ الأمينَ نفسُهُ، مواظبًا على عمل الخير (١بط٤/١٩).

وها هو يفرحُ مع الباقين، أنّهم وَجَدوا أنفسَهم أهلاً لأن يُماتوا من أجل اسمك (أع٥/٤١).

وعند البحيرة، وقد عاد إلى الصيد دون جدوى، يلقي الشبكة عند طلبك دون أن يجادلَك، وكأنّه أصبح مستسلمًا لكلمتك، مع أنّه لم يعرفْكَ، سمِعَ صوتَكَ الّذي في داخله. وعند سماعِهِ يوحنا يقولُ له: "هذا هو الرب"، لبس ثوبه لأنّه كان عريانًا، لبس ثوب إيمانه من جديد، لَبِسَ الحلّةَ الجديدة، حلَّةَ الإنسانِ الجديد، حلّةَ القيامة، وأسرع إليك قبل غيره ملقيًا نفسه بالماء.

وعند طلبك! يجذبُ الشبكة الممتلئة، ليُكمّلَ مهمّتَهُ بجذب كلَ الناسِ إلى كنيستك، إليكَ.

وها أنت تسألُه ثلاثًا عن حبّهِ لَكَ، وأنت تعرِفُ أنّه يحبُّكَ، لكنّك أردتَهُ أن يعرِفَ هو أنّه يحبُّكَ، وأنّه حاضرٌ لأن يذهبَ معَكَ إلى حيث تشاء.

تدعُوهُ ليرعى خرافَكَ ومن كل الأنواع، وتُنبؤه عن ميتتِهِ، وتدعوهُ: "اتبعني" (يو٢١/١-١٩).

وها أنت وهو في السجن، وبعدَ عنصَرته، تعود لتطلب منه أن يلبَسَ ثوبَهُ، لكن هذه المرّة ثوبَ الروح القدس، سلاحَ الله، الحقَ والدرعَ والترسَ والخوذةَ مع سيفِ الروحِ (أف٦/١١-١٧)، ويتبعَكَ (أع١٢/٨).

فتبعَك إلى جلجلتِهِ، مصلوبًا، لكن مقلوبًا، فهو لم يرَ أنّه مستحقٌ ميتتَكَ.

ونحن! هل قبلْنا آلامَنَا وصليبَنا حبًّا بربّنا، أم تذمّرْنا وكَفَرْنا ولَعَنّا؟!

الجماعة: يا ربَّنا وإلهَنا، وبشفاعة مار بطرس، أعطنا أن لا نخِفَ الألمَ أو الصليبَ، نقبلُهُما مشاركةً في آلامِكَ وموتِكَ، فنستحقُ القيامةَ معك. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***مناجاة:***

يا ربّنا وإلهنا، لقد سرْنا مع مار بطرس، وخَبِرنا حياتَه معك، وسيرتَهُ وإيمانَهُ وشغفَهُ في معرفةِ كلمتِكَ، وضعفَهُ، وعودتَهُ، وتبشيرَهُ وتعليمَهُ، وشوقَهُ إلى الموتِ من أجل بشارتِكَ.

ونحن، وقد أُنرنا وذُقنا الموهبةَ السماويّةَ، واشتركنا في الروح القدس وذُقنا كلمةَ الله الطيّبة (عب٦/٤-٥)،

ألا نسيرُ معَهُ إلى العمقِ، فنعرفُ ما هو أغنى وأعظم؟!

كم نتكلّمُ عن نكرانِ بطرس وضعفِ بطرس، لنغطّيَ ضعفَنا وسقوطَنا؟!

ننسى أو نتجاهلُ ما كان عليه بطرس، وما عمَلَ وفعَلَ من أجل البشارةِ حتى الاستشهاد.

يا ربّنا، أعطنا أن لا نخافَ من ضعفِنا وسقوطِنا، وأعطنا أن نبقى مؤمنين، واثقين بحبّك ورحمتِك.

أعطنا ان نعرفَ واجباتِنا ومسؤوليّاتِنا، نغرفَ من كنزِكَ، فنشهدُ لهذا الكنزِ وغناه.

يا مريم أمَّنا، يا أمَّ العنصرةَ، أطلبي لنا نحن المجتمعين حولَكِ، أن نمتلئَ من الروح القدس البارقليط الذي وعدَنا به ابنُكِ (يو١٤/١٦)، فنخرُجُ من علّيتِنا، نعلنُ الكلمةَ، فلا نخافُ مما نقول لأن الروحَ يكونُ هو المتكلّمُ فينا (متى١٠/٢٠).

ولا نخافُ الاضطهادَ أو التحقيرَ أو التسخيفَ آخذينَ ابنَكِ يسوعَ مثالاً لنا.

يا ربّنا، ونحن على باب عنصرتَكَ، أعطنا أن نكونَ حاضرين لاستقبالِ روحَكَ القدوس، فنعرفَ أنّ المطلوبَ منّا الكثير لأنّنا أُعطينا الكثير (لو١٢/٤٨).

نتكلّم كلمتَكَ، فلا يقيسَ العالمُ كلامَنا بميزانِ الأرضِ، لكنه سيعرفُ أنّنا كنّا معك (أع٤/١٣)، وسنبقى إلى الأبد. آمين.

يا لِسانَ المَدْحِ أَنْشِدْ

يَا لِسانَ المَدْحِ أَنشِدْ سِرَّ قُربانٍ عَظيمْ
ثُمَّ صِفْ مَنْ قَدْ فَدانا بِثَمَنْ دَمٍ كَرِيمْ
ثَمْرَةَ الأحشا السَنِيَّة صاحِبَ الفَضْلِ العَمِيمْ
عُمدةُ الإيمانِ هَذِهْ تُنعِشُ القَلْبَ السَقيمْ

- قدوس، قدوس، قدوس، أنتَ هو الربُّ إله الصباؤوت. السماء والأرضُ مملوءَتانِ من مجدِكَ العظيم. هوشعنا في العُلى. مباركٌ الآتي باسم الرب، هوشعنا في العُلى. إرحمنا، أيها الربُّ الإلهُ الضابطُ الكل، إرحمنا. لك نُسبِّح. لك نُمجِّد. لك نُبارك. لك نسجُد. وبكَ نعترف. غُفرانَ الخطايا والذنوب منكَ نطلب. فاشفَق، اللهُمَّ، علينا راحماً، واستجبْ لنا.

غنّوا يا أبناء الله

١- غنّوا يا أبناء الله يسوع المسيح قام
غلب الموتَ ملك الكون زال سلطان الظلام ،
إبن الله ، رب الحياة حيّ إلى دهر الدهور.
من النور الذي لا يغرب تعالوا وخذوا النور.

٢- قام الربّ وطئ الموت ، إفرحي أورشليم ،
كلّ شيء صار جديداً قد تبدّل القديم ،
الله حيّ بين شعبه ، جعل مسكنه معهم ،
لا أحزان لا أوجاع لا دموع بعد اليوم.

٣- وعد الله قد تحقّق تم قول الأنبياء ،
كنّا من قبل أمواتاً فصرنا الآن أحياء ،
قمنا معه ، سنملك معه ، ليس لملكه انقضاء ،
معه سنحيا إلى الأبد ، لن يطالنا الفناء.

٤- شعبَ الله إرفع رأسك إن إلهك عظيم ،
أين شوكتك يا موت وغلبتكِ يا جحيم ،
موت الربّ صار حياة أضحى نصرنا أكيد ،
هيّا نفرح ونهلّل ، أهل الملكوت الجديد.

- ***المرجع:*** الكتاب المقدَّس.
- زوروا موقع ساعة السجود: http://sa3at-soujoud.com

نصلّي كي يكون الروح مَن ألهَمَنا وأمسَكَ بيدنا . آمين.